

## شرح الأربعين النووية | الحديث السابع | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم الحديث السابع عن ابي رقية تميم بن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:04

الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم هذا الحديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه من حديث سهيل ابن ابي صالح عن عطاء ابن يزيid عن تميم ابن اوس الداري - 00:00:32 به. وهذا الحديث حديث عظيم. وهو اصل من اصول الاسلام. التي يدور عليها هذا الدين حتى ان الامام النووي رحمة الله تعالى قال مدار الدين على حديث الدين النصيحة. وقد تكلم - 00:01:04

النبي صلى الله عليه وسلم فيه على النصيحة والامر بها. والنصيحة كلمة جامعة معناها القيام للمنصوح له القيام للمنصوح له بكل وجوه الخير اراده وفعلا وهذا عام لكل من ذكروا في هذا الحديث. لكن لا يمكن ان يقوم - 00:01:24

بالنصيحة للغير الا من قام بالنصيحة لنفسه. لا يمكن ان يكون الانسان ناصحا لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم الا من بدأ بالنصيحة لنفسه. فاجتهدوا تعلم امور الشريعة. ليعرف ما الذي يجب وما الذي لا يجب حتى ينصح على علم. وجود - 00:01:54 نصيحتي لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم في قلب العبد من اعظم النعم واظهر بدلائل الايمان وقد ذكر الله عز وجل انبائه ووصفهم بانهم نصحة ينصحون للخلق كما قال الله عز وجل عن نوح وانصح لكم. وقال عن هود وانا لكم ناصح امين. والنصوص في الامر بالنصيحة - 00:02:24

عليها وبيان فضلها وبيان ان من وجدت في قلبه فقد ما نال مرتبة عالية النصوص في هذا كثيرا وهذا الحديث تضمن خمسة امور هي موضع للنصيحة وكل موضع للنصيحة فيه نوعان نصيحة واجبة ونصيحة مستحبة. اما الامر الاول فهو النصيحة لله - 00:02:54 يتضمن هذا المقام مقام النصيحة لله النصيحة لله باخلاص العمل لله وبيان يوحده العبد رباه جل وعلا. وبيان يؤدي اوامر الله على اتم وجه. وان ينشر دينه وان يراقبه في السر والعلنية. وان يعتقد لله ما ثبت في الكتاب والسنۃ. فمن اتي بهذا - 00:03:24

فقد نصح لله. النوع الثاني من انواع النصيحة قوله ولكتابه. فالنصيحة في كتاب الله عز وجل تتضمن الايمان بالقرآن على وفق ما جاء في الكتاب والسنۃ. وتعظيم كتاب الله وتلاوته حق التلاوة. وان يصدق ويتبع ما فيه. وينتهي عما جاء فيه من - 00:03:54 النواهي ويفهم القرآن على وفق ما جاء عن الله وعن رسوله. فمن اتي بهذا فقد نصح لكتابه والثالث النصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم وتتضمن النصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم الايمان - 00:04:24

وتؤير ومحبته والتصديق بما جاء عنه. والتمسك بسننته ونشرها والذب عنها. هذا كله داخل في النصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم. والرابع قال ولائمة المسلمين النصيحة لولاة الامور وتتضمن النصيحة لائمة المسلمين - 00:04:44

اعانتهم على ما حملوا. وتنبيههم عند الغفلة. ونصيحتهم عند الهفوة وجمع جمع كلمة الرعية عليهم. وارشادهم الى ما فيه صلاح حالهم. وصلاح رعيتهم. والدعاء لهم بالصلاح ورد القلوب النافرة اليهم. فهذا كله داخل في النصيحة لولاة - 00:05:14

الامور. والخامس النصيحة لعامة المسلمين. ومن النصيحة لعامة المسلمين الشفقة عليهم ومحبة الخير لهم. وارشادهم الى ما يحتاجونه في امور دينهم ودنياهم وان يستر عوراتهم. وينصرهم على من ظلمهم. ويكف اذاه عنهم. وان - 00:05:44

جنب غشهم وغير ذلك من الامور. هذه الامور كلها داخلة في قوله لما قال الدين نصيحة قالوا لمن يا رسول الله؟ اي لمن تبذل النصيحة؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين - 00:06:14

وعامتهم. فمن اتى بهذه الاشياء فقد نصح لهذه اتى بالنصيحة المأمور بها يقول بكر المزنبي رحمه الله ما فاق ابو بكر رضي الله عنه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:34

بكثرة صلاة ولا صيام. كان في الصحابة من هو اكثرا صلاة وصياما من ابى بكر رضي الله عنه. ولا لكن بشيء وقر في قلبه. ما الذي وقر في قلبه؟ يقول ابن علي رحمه الله الذي وقر في قلبه الحب لله عز - 00:06:54

والنصيحة في قلبه. في قلبه حب الله. ونصيحة لخلق الله عز وجل. وهذه النصيحة اذا وقرت في قلبك ارتفع عند الله منازل قد لا يبلغها بالاعمال الظاهرة. ولذلك يقول الفضيل رحمه الله ما ادرك - 00:07:14

عندنا من ادرك بكثرة الصلاة والصيام وانما ادرك عندنا بسخاء الانفس وسلامة الصدور والنصر للامة ولذلك ينبغي يا اخوانى ان يحرص الانسان على ان يجعل في قلبه حبا النصيحة لهذه الاصناف الخمسة. وان يأتي بالنصيحة لهذه الاصناف الخمسة على وجه الكمال - 00:07:34

تمام. وكلما كانت نصيحته لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين. وعامتهم على اتم وجه كان ايمانه اعمق ودينه اتقن وكانت مرتبته عند الله عز وجل اعلى ولذلك جاء عند الترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يغل عليهم قلب مسلم. اخلاص العمل لله ومناصحة - 00:08:04

ائمة المسلمين ولزوم جماعة المسلمين. فاي قلب وجدت فيه هذه الاشياء الثلاث؟ فانه سالم من الغل سالم من الخيانة. سالم من الحقد. سالم من الشحناه. ولا يدخله ما يزيله عن الحق - 00:08:34 نعم احسن - 00:08:54